ذلك امر الله جبريل فضرب التابوت بريشة من جناحه
فمر يهوي حتى القاه في البحر بعد ان عاين اهوالا كثيرة
فامر الله الامواج تقربه الى الساحل فابيضت راسه
وجبته من الاهوال الذي راها فلم يزل يسير من بلد
الى بلد حتى وصل الى مدينة كوثريا فدخل منزله
ليلا وقد علموا الناس به فدخلوا عليه وانكروه
لشيبه ثم عرفوه بعد ذلك وبلغ خبره ابراهيم فدخل
عليه وقال له يا مغرور كيف رايت قدرة ربي عز
وجل قال نمرود قد قتلت ربك فقال ابراهيم كذبت
يا نمرود ان ربي يسير ان يقاتل ولكن يا نمرود هل
لك ان تقاتلني مع كثرة جنودك قال نعم ثم امر
نمرود باحضار جيوشه من الغد الحضر واجمعا
فاذا هم خلق لا يحصون كثرة وخرج ابراهيم ومعه
سبعون رجلا من اخيار قومه المومنين فبرزوا
الى الصحرا واصطف نمرود بجيوشه حتى ضاق بهم
يومئذ الارض فارسل الله الى ملك السحاب ان
يرسل عليهم الباعوض فجاهم الباعوض حتى امتلات
الارض واجتمع على جيش نمرود فمات من لدغها
خلق كثير لا يحصون عددا والتجا الباقون نحو منازلهم
واوقد النار واغلقوا الابواب وارسلوا الستور
فلم يغن عنهم ذلك شيئ ونمرود يعاين ذلك فرجع راجعا
الى

الى منزله واغلق الابواب وارخى الستور واستخفا في منزله
مما راى بعينه ونام على سريره متفكرا في امر ابراهيم
وهو مستلق على قفاه تجات اليه الباعوضة وقد
تخللت الستور والابواب حتى وصلت اليه بقدرة
الله عز وجل فحطت على لحيته فلم يقتلها لجات
على شفتيه فاهوى اليها فدخلت في احدى
منخريه ثم صعدت الى دماغه وصارت تاكل
في دماغه حتى عذبه الله بها اربعين يوما وهو
لا ينام ولا ياكل ولا يشرب وهو يضرب براسه الارض
وكان اعظم الناس عنده مرتبة من يضرب راسه
بمرزبة من الحديد فلما كان بعد اربعين يوما شقت
الباعوضة راسه وخرجت وهي قدر طير الحمام
وهي تذكر الله سبحانه وتعالى وتسبحه بلسان
فصيح هكذا يسلط الله رسله على من يشاء وما
نمرود من ساعته ثم ارسل الله الزلزال على مدينة
كوثريا حتى خربت ودمرها الله سبحانه وتعالى
وجا لوط الى ابراهيم فامن به وجات سارة فاتت
به وقالت احببت بك يا ابراهيم فاوحى الله اليه
بذلك فتزوجها ذكر مهاجرة ابراهيم ثم ان
ابراهيم جمع قومه المومنين فسار يريد الشام
فذلك قوله عز وجل فامن له لوط وقال اني مهاجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)